العدد (٢)
أكتوبر ٢٠٢٥

المركز القومي لدراسات الشرق الأوسط

سلسلة استطلاعات الرأى العام

الرأى العام والذكاء الاصطناعى

د. حسن سلامة
د. نور الدين شعبان

سلسلة استطلاعات الرأي العام

عن نشرة استطلاعات الرأي العام

يركز هذا الإصدار على قياس الرأي في القضايا السياسية والأقتصادية والاجتماعية ذات الصلة بالداخل المصري وتداعياتها المحتملة على الأمن القومي المصري بما يعزز قدرة صانع القرار على المفاضلة بين البدائل المتعددة.

العدد (٢)
أكتوبر ٢٠٢٥

الإشراف العام

لواء. طارق عبد العظيم

الإشراف التنفيذي

لواء. أشرف لبيب

التحرير

د. طارق فهمي

د. حسن سلامة

إعداد

د. حسن سلامة

د. نور الدين شعبان

المدير المالي

أ. حسن النجمي

سكرتير التحرير

أ. محمد عبد الرحيم

الإخراج الفني

أ. سارة جمال

المركز القومي لدراسات الشرق الأوسط

معلومات الاتصال :

العنوان: 1 ش قصر النيل – القاهرة – الدور الثاني.

التليفون: 25770041 – 25770042 – 25763866

فاكس: 25770063

ص.ب: 18 باب اللوق – القاهرة – 11513

البريد الإلكتروني: ncmes@ncmes.org

فهرس المحتويات

تصدير	١
مقدمة	٣
قياس الرأى العام	٤
الذكاء الاصطناعي	٦
مؤشر جاهزية الحكومات للذكاء الاصطناعي	٩
التجربة المصرية في ملف الذكاء الاصطناعي	١٠
التجارب الدولية في الذكاء الاصطناعي	١١
نماذج استخدام الذكاء الاصطناعي في صناعة الرأي العام	١٦
مقترحات تطوير الذكاء الاصطناعي في مصر وتوظيفه للرأي العام	٢٠
خاتمة	٢٢
المراجع	٢٣

تصدير:

يشهد العالم في العقدين الأخيرين ثورة رقمية غير مسبوقة تُعدّ من أبرز سماتها بروز **الذكاء الاصطناعي (Artificial Intelligence)** بوصفه أحد أهم التحولات التكنولوجية التي غيّرت طبيعة الحياة الإنسانية في مختلف مجالاتها.

وقد تجاوز الذكاء الإصطناعي حدود البرمجة التقليدية ليصبح منظومة معرفية قادرة على **التعلّم والتكيّف وإتخاذ القرار** بصورة شبه مستقلة، وهو ما جعله أداة إستراتيجية في القطاعات الإقتصادية والعسكرية والطبية والتعليمية والإعلامية على حدّ سواء. غير أنّ أحد أخطر وأعمق تطبيقات الذكاء الاصطناعي يتمثل في **مجال صناعة وتوجيه الرأي العام**، حيث باتت " الخوارزميات " قادرة على التأثير في إدراك الأفراد، وتشكيل تفضيلاتهم، وتوجيه سلوكهم الجمعي بطرق دقيقة ومتدرجة يصعب إدراكها بالوعي التقليدي.

إنّ **الرأي العام** يُعَدّ من المقومات الجوهرية في إستقرار المجتمعات وتوجيه سياساتها، وهو يمثل إنعكاسًا لتفاعل الجماهير مع القضايا العامة والمواقف السياسية والاجتماعية والثقافية. ومع التحول الرقمي الهائل في وسائل الإتصال، ولا سيّما إنتشار **منصات التواصل الإجتماعي** مثل «فيسبوك» و«إكس (تويتر)» و«يوتيوب» و«تيك توك»، أصبح الفضاء العام ينتقل تدريجيًا من الساحات المادية إلى الفضاء الإفتراضي، حيث تشكّل الآراء وتتداول المعلومات بسرعة غير مسبوقة.

وفي هذا السياق، ظهر الذكاء الاصطناعي كأداة مركزية في تحليل البيانات الضخمة (**Big Data Analytics**) والتعرّف على الأنماط السلوكية للمستخدمين، مما مكّن المؤسسات الإعلامية، والحكومات، والشركات من **رصد اتجاهات الرأي العام والتأثير فيها بطرق علمية دقيقة**.

وفي الحالة المصرية، تزايد الاهتمام الأكاديمي والسياسي بدراسة **أثر الذكاء الاصطناعي على تشكيل الرأي العام** في ظل التحولات المتسارعة التي تشهدها البيئة الإعلامية الوطنية منذ عام ٢٠١٥ وحتى اليوم، وقد أصبح الذكاء الإصطناعي جزءً من بنية الإعلام المصري الحديث من خلال **خوارزميات التوصية (Recommendation Systems)** في

المنصات الإخبارية، وكذا استخدام **تحليل المشاعر** (**Sentiment Analysis**) في متابعة التوجهات الشعبية على شبكات التواصل، إضافة إلى **روبوتات الدردشة الذكية** (**Chatbots**) التي باتت تُستخدم في التواصل مع الجمهور وتوجيه الرسائل السياسية أو التسويقية بصورة مخصصة.

يثير هذا الاستخدام تساؤلات عميقة حول **حدود التفاعل بين الذكاء الاصطناعي والإرادة الإنسانية**، ومدى تأثير الخوارزميات على تشكيل الوعي الجمعي وصياغة مواقف المواطنين تجاه القضايا الوطنية والإقليمية.

كما أنّ التحليل النقدي لتجربة الذكاء الاصطناعي في توجيه الرأي العام يكشف عن بعدين رئيسيين:الأول، **بعد توظيفي إيجابي** يتمثل في الاستفادة من أدوات الذكاء الإصطناعي في تحسين التواصل بين الدولة والمجتمع، وتعزيز الشفافية عبر تحليل اتجاهات المواطنين وتقديم محتوى أكثر استجابة لاحتياجاتهم المعرفية. أما البعد الثاني، فهو **بعد إشكالي أو نقدي** يرتبط باحتمالات " **تسييس التكنولوجيا**" ، وتوجيه الخوارزميات بصورة تخدم مصالح معينة أو توجهات محددة، بما قد يؤدي إلى خلق «فقاعات معلوماتية" (Information Bubbles) تحجب عن الجمهور التنوع في الرأي والمصادر، وتُسهم في تشكيل رأي عام موجه أو منحاز.

في ضوء ذلك، يمكن القول أنّ الذكاء الاصطناعي لم يعد مجرد تطور تقني، بل أصبح **ظاهرة اتصالية واجتماعية مركّبة** تمسّ جوهر العملية الديمقراطية والثقافية في المجتمع المصري، وتفرض على الباحثين ضرورة تحليلها ضمن إطار علمي شامل يجمع بين العلوم السياسية، وعلم الاجتماع، ودراسات الإعلام، وعلوم الحاسب.

ومن ثمّ، تُعَدّ هذه الدراسة محاولة لفهم كيف يمكن للذكاء الاصطناعي أن يكون أداة لبناء **رأي عام مستنير ومستنير تقنيًا** يخدم التنمية والاستقرار، بدلاً من أن يتحول إلى وسيلة لتوجيه الإدراك الجمعي وفق أهداف غير معلنة.

رئيس المركز
لواء/ طارق عبد العظيم
أكتوبر ٢٠٢٥

المركز القومي لدراسات الشرق الأوسط

د. حسن سلامة

مساعد رئيس المركز القومي لدراسات الشرق الأوسط للتطور المجتمعي والمؤسسي - أستاذ العلوم السياسية، ومحاضر في عدد من الجامعات، والأكاديمية العسكرية للدراسات العليا والاستراتيجية، وهو متخصص في دراسات النظام السياسي المصري، واستطلاعات الرأي، وقضايا المجتمع المدني، وله العديد من الكتابات في مجال التنمية السياسية، والأحزاب السياسية والنظم الانتخابية.

د. نور الدين شعبان

خبير إحصائي متخصص في مجال استطلاعات الرأي العام والمؤشرات الدولية، مسئول عن المرصد الإحصائي بالمركز القومي لدراسات الشرق الأوسط، شارك في العديد من الدورات التدريبية للمهنيين والعاملين في الجهاز التنفيذي في مجال الإحصاء والنمذجة وتحليل البيانات.